البيان الختامي لمنتدى "دراسات" السابع

المقام تحت عنوان

"مَجْمَع مراكز البحوث العربية للاستدامة والتنمية"

المنامة – مملكة البحرين | الثلاثاء 23 ديسمبر 2025م

أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة، الحضور الكرام،

بعون الله وتوفيقه، اختُتمت اليوم أعمال منتدى مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة "دراسات" في نسخته السابعة، والمنعقد تحت عنوان: "مَجْمَع مراكز البحوث العربية للاستدامة والتنمية"، بمشاركة نُخبةٍ من ممثلي مراكز البحوث العربية والخبراء والجهات ذات الصلة.

وقد جاء هذا المنتدى ثمرةً للتعاون البنّاء بين مركز "دراسات" والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، في إطار الرؤية المشتركة لأصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية نحو ترسيخ العمل العربي البحثي المشترك، وتحفيز مراكز الفكر على التفاعل المنهجي مع أجندة التنمية المستدامة، انطلاقًا من السياقات الوطنية والخصوصيات الإقليمية، والذي يوافق ما ورد على الدوام في الرؤية السامية لصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين المعظم حفظه الله ورعاه، وقاد إنجازه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

وتوزعت أعمال المنتدى على جلسات متعددة، عُنِيَت باستكشاف دور مراكز البحوث في تحويل المعرفة إلى سياسات، وتعزيز الحلول المحلية في مواجهة التحديات العالمية، وتوظيف أدوات المستقبل، كالبيانات والتحليل والاستشراف، في دعم صُنّاع القرار، وقد أَثْرَت المداخلات النقاشية المنتدى برؤىً نوعيةٍ عبّرت عن عمق التجربة البحثية العربية، وحرصها على المساهمة الفاعلة في رسم ملامح تنميةٍ مستدامةٍ تراعي الواقع وتستشرف المستقبل.

وفي ضوء ذلك، توافق المشاركون على الآتي:

أولًا: التأكيد على بناء القدرات المؤسسية والبشرية في مراكز الفكر العربية، خصوصاً في مجالات تحليل البيانات، ونمذجة السياسات، والاستشراف الاستراتيجي، بما يعزز كفاءتها وفاعليتها وتأثيرها.

ثانيًا: الدعوة إلى توسيع الشراكات البحثية على المستويات العربية والوطنية والإقليمية والدولية، بما يشمل التعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة، ومراكز الفكر الدولية، على أساس التكامل المعرفي، ونقل صورة دقيقة ومتوازنة عن أولويات التنمية العربية، وخدمة المصلحة الوطنية والعربية المشتركة.

ثالثًا: التشجيع على الإنتاج البحثي العربي المشترك الذي يعكس الخصوصيات والسياقات المحلية، ويقدم نماذج وسياسات قابلة للتطبيق، تتلاءم مع البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول العربية.

رابعًا: الإشادة بإطلاق "رابطة مراكز الفكر والأبحاث العربية" التي تم تدشينها بالتعاون بين مركز الخليج للأبحاث ومكتبة الإسكندرية، بوصفها إطاراً عربياً يعزّز العمل البحثي المشترك.

خامسًا: دعوة مراكز الفكر للإنضمام إلى "رابطة مراكز الفكر والأبحاث العربية"، نظراً لدورها الاستراتيجي في تعزيز التعاون الإقليمي كمبادرةٍ فكرية مفتوحة تتطور مرحلياً، وتعمل عبر آليات تعاونٍ مؤسسية منتظمة، بما يضمن استدامة الحوار وتبادل الخبرات البحثية.

سادسًا: الدعوة إلى إنشاء منصة إلكترونية عربية مشتركة تضم قاعدة بيانات تفاعلية لمراكز البحوث، وأرشيفًا رقميًا للدراسات والسياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة، تكون متاحة للباحثين وصنّاع القرار.

سابعًا: التأكيد على الحاجة إلى بلورة رؤى بحثية عربية موحّدة بشأن متطلبات التنمية والاستدامة، تنطلق من الخصوصية العربية وتستجيب لتحولات العصر، انسجامًا مع دعوات القمم العربية المتعاقبة لتعزيز العمل الفكري العربي المشترك وصياغة خطاب تنموي جامع.

كما يُثمّن المشاركون عاليًا الشراكة المؤسسية المتميزة بين مركز "دراسات" والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ويخصّون بالشكر منتسبي الجهتين الموقرتين على جهودهم الدؤوبة في تنظيم هذا المنتدى النوعي، الذي يُعد خطوةً تأسيسيةً نحو منظومةٍ عربيةٍ بحثيةٍ متكاملة ومستدامة.

صدر في المنامة – مملكة البحرين

23 ديسمبر 2025م

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته